التستر وهي مسابقة رحمة اودعها في محمد صلى
الله عليه وسلم وقال محمد بن عيسى الترمذي وهو
امام الحديث والحديث يفيد التشجيع المطاع والصابر
الجواب محمد صلى الله عليه وسلم فكان السلمي
القسطرفيما ورد في خطابه ايانا مورد الملاطفة
والعبرة من ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
قال ابو محمد مكي فيه هذا افتتاح كلام بمنزلة
اهلك احمدك الله واعزك وقال عمرو بن عبد الله
اخبره بالعفو قبل ان يخبره بالذنب تحكي السمرقندي
عن بعضهم ان معناه كافاك الله يا سليم القلب
لم اذنت لهم قال ولو بدا النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله لم اذنت لهم لثقل عليه ان ينسق قلبه من
هيبة هذا الكلام لكن الله تعالى برحمته اخبره بالعفو
حتى سكن قلبه من هيبة هذا الكلام ثم قال له
لم اذنت لهم بالتخلف حتى تبين لك في عذره من
الكاذب وفي هذا امر عظيم منزلته عند الله

تخفى

تخفى على ذي لب من اكرامه اياه وبره به ما يقطع
دون معرفته غاية انبساط القلب على نفوذ ذهبه
تلامذ الى امر النبي صلى الله عليه وسلم معاتبا بهذه الاية
وحاشاه من ذلك بل كان يحبه اقلما اذ لهم اعلمه الله
انه لو لم يأذن لهم لقعدوا ولتبين فهم وانه لا حرج عليه
في اذنه لهم قال الفقيه القاضي ابو الفضل
رحمه الله يجب على المسلم المجاهد نفسه الرابض بثغر
الشريعة خلافه ارتكاب شاذ الغزاة في قوله وفعله
ومعاطاته ومحاوزته فهو عنصر المعارف الحنيفة
وروضة الاداب الدينية والدنيوية ولينا مل هذا
لفظ الملاطفة الجميلة في السؤال مرتبا بالاذن
المنتج على الكل المستغنى عن الجميع وتيسير ما فيها
من الفوائد وكيف ابتدا بالاكرام قبل العتب وانس
بالعفو قبل ذكر الذنب ان كان ذنب قال بعض
المتكلمين عاتب الله تعالى الانبياء عليهم السلام
بعد الزلات وعاتب نبينا عليه السلام قبل وقوعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)